ثم الجميع كذا العرش نسبته ۝ سبحان مالك هذا الملك لم يزل

صنع الاله الذي بالحق اتقنها ۝ من قاس بالعقل صنع الله لم يبل

وكلها في هواء ان ذا عجب ۝ بقدرة الله لا تعجب لمنفعل

بل يحمل العرش املاك ثمانية ۝ وفي الحقيقة قطعا غير محتمل

اذ معه قد يحملوا ان بالثرى وقفوا ۝ او بالهواء فلا تبعد ولا تحل

بل في السموات املاك بلا عدد ۝ حتى لموضع كف بالسجود ملي

وانظر لنفسك ايضا هل ترى خللا ۝ وهل ترى منك عضوا غير معتدل

من نطفة بين القرآن خلقتها ۝ فانظر مضمن باقي الآي والمثل

لحم وعظم صليب شدة عصب ۝ والنفخ للروح ست عنه لا تسئل

يسئلونك قل الروح من امر ربي

ست من الامر جل الله خالقه ۝ وانما خاض فيه القوم بالجدل ضلالى

قد كرر الله في القرآن نشأتنا ۝ للاعتبار ولكن نحن في شغل

في كل خلق له قد انطوت حكم ۝ ولست عن ذكرها فهما بمنعزل

اعني التي ليس يخفى عنك ظاهرها ۝ اذ كم هنالك للافكار غير جلي

فما ترى ذرة مخلوقة عبثا ۝ بل هي شاهدة للواحد الازلي

بذا

٣

بذا تنادي ولكن ليس يسمعها ۝ الا ذو العقل والاحسان للعمل

بقولها بلسان الحال اوجدني ۝ رب قدير الايجاد له مثل

كذاك نفسك ما ان انت موجدها ۝ فانظر بعقل سليم منك غير مختبل بلا آفات

ان قلت اطنبت في حث على نظر ۝ فاكفف لسانك عن لومي وعن عذلي تطويل

كم قد ذكرت وفي القرآن انت ترى ۝ كم كرر الآي حتى زاد بالمثل

ان قلت ليس كتاب الله ذا سام ۝ فليس تخشى الذي تخشاه من ملل وخلل

فان الاطناب في ذا الباب مغتفر ۝ كي يوقظ الغافل المغرور بالامل

لان غفلتنا غطت بصايرنا ۝ نحكي بها همل الانعام في العمل

قلوبنا قد قست من رين ما اكتسبت ۝ من المآثم لا نخشى من الزلل

فنسال الله ربي حسن خاتمة ۝ بلا امتحان لنا في موقف الاجل

فصل فيما يجب من الوجود للاله المعبول

واعلم بان وجود الله قد شهدت ۝ به البراهين فلنقصر لا نطل

فكيف يخفى وجود الله يا عجبا ۝ لي احد من ظلام الكفر في ظلل

لو لم يكن هو لم توجد ولا وجدت ۝ انواع مخلوقة للمرء بالمقل

او غاب عنا ولم تشهده اعيننا ۝ والمثل كالمثل في المعقول مرتجل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)